العدد 1975 - السنة السابعة
الثلاثاء 6 ذو الحجة 1435 - الموافق 30 سبتمبر 2014
Tuesday 30 September 2014 - No.1975 - 7th Year

أوباما : لديه آلة دعائية متطورة قادرة على جذب المزيد من المجاهدين الغربيين

الحرب على «داعش» ... واشنطن تعترف بسوء تقييمها لقوة التنظيم ... وغاراتها مستمرة

مقاتلون تابعون لداعش في العراق

باراك اوباما

عواصم - «وكالات» : اقر الرئيس الاميركي باراك اوباما ان الولايات المتحدة اساءت تقدير الخطر الذي يمثله تنظيم «الدولة الاسلامية» في سوريا حيث تسعى قوى التحالف الدولي لتجفيف مصادره من خلال شنها غارات على المنشات النفطية التي يسيطر عليها.

وفي مقابلة مع شبكة «سي بي اس نيوز»، قال الرئيس ان مقاتلي تنظيم القاعدة القدامى الذين طردتهم الولايات المتحدة والقوات المحلية من العراق، تمكنوا من التجمع في سوريا ليشكلوا تنظيم الدولة الاسلامية الجديد الخطير.

وبدأ تحالف تقوده الولايات المتحدة ويضم دولا عربية واوروبية، حملة ضد التنظيم وقصف اهدافا له في العراق وسوريا التي وصفها اوباما بانها «بؤرة الجهاديين من انحاء العالم». وقال «اعتقد ان رئيس اجهزة الاستخبارات جيم كلابر اقر انهم لم يحسنوا تقدير ما جرى في سوريا».

وكان اوباما قد ابدى تحفظا شديدا من اجل التدخل في الشرق الاوسط قبل ان يطلق في الثامن من اغسطس حملة لضرب معاقل التنظيم المتطرف في العراق قبل ان تمتد الى سوريا بمشاركة عدة بلدان عربية في 23 سبتمبر.

وقال اوباما ان مسؤولي الدعاية في تنظيم الدولة الاسلامية اصبحوا «ماهرين للغاية» في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، واستقطبوا مجندين جددا من اوروبا واميركا واستراليا والدول الاسلامية «يؤمنون بالسخافة المتعلقة بالجهاد التي يروجون لها».

وقال الرئيس ان جزءا من الحل سيكون من خلال تمكن سوريا والعراق من حل ازماتهما السياسية الداخلية.

ونفذ التحالف الدولي لمحاربة الارهاب بقيادة الولايات المتحدة ليل الاحد الاثنين ضربات جديدة استهدفت معمل غاز كونيكو في الريف الشرقي لمدينة دير الزور (شرق)، اكبر معمل للغاز في سوريا، الذي يسيطر عليه التنظيم، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وتهدف الغارة الى دفع مجاهدي التنظيم لمغادرة الموقع، على ما اورد المرصد.

وحتى الاحد كانت الغارات الجوية الاميركية العربية تستهدف حصرا قواعد لجهاديين ومصافي نفط يسيطرون عليها، وذلك في محاولة للقضاء على احد ابرز مصادر تمويلهم.

ويجني الجهاديون غير بيع النفط وتهريبه الى تركيا المجاورة، بحسب خبراء، ما بين مليون وثلاثة ملايين دولار اميركي يوميا.

كما نفذ التحالف الدولي لمحاربة الارهاب بقيادة الولايات المتحدة ليل الاحد الاثنين ضربات جديدة على معاقل التنظيم في الرقة (شمال) وصوامع الحبوب في منبج، احدى البلدات القليلة التي ما يزال يسيطر التنظيم المتطرف عليها في ريف حلب الشمالي. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يراقب مجريات الحرب الاهلية في سوريا إن الطائرات ربما اعتقدت عن طريق الخطأ أن المطاحن وصوامع الحبوب في بلدة منبج في شمال سوريا قاعدة للدولة الاسلامية.

ولم يصدر عن واشنطن أي تعليق فوري على هذه الغارات.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد الذي يجمع المعلومات من مصادر متعددة في سوريا «يبدو إن الغارات على منبج قتلت مدنيين فقط وليس مقاتلين.» وأضاف «الذين قتلوا هم عمال في الصوامع وهم يوفرون الطعام للناس» من دون أن يفصح عن العدد المحدد للضحايا.

وتقع منبج بين مدينة حلب في الغرب ومدينة كوباني على الحدود الشمالية مع تركيا والتي تحاول الدولة الاسلامية الاستيلاء عليها من القوات الكردية ما دفع مئات الآلاف من السكان الاكراد السوريين إلى الهرب إلى المنطقة الحدودية.

وأشار المرصد إلى أن الجيش السوري نفذ بدوره غارات على محافظة حلب مساء الاحد مستهدفا مناطق شرقي مدينة حلب بالبراميل المتفجرة وقنابل أخرى.

كما شن الجيش السوري غارات جوية على محافظة حماه في غرب البلاد. وتحارب قوات تابعة للنظام السوري مقاتلين اسلاميين ينتمون لفصائل مختلفة حول مدينة حلب في الحرب الأهلية السورية.

واعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الاحد ان انقرة لا يمكنها البقاء خارج التحالف الدولي الذي يحارب تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق فيما تستعد تركيا الاسبوع المقبل لتحديد كيفية تدخلها، وذلك بعد انضمام عدد من الدول وبخاصة الاوروبية كبريطانيا الى التحالف.

وقال اردوغان امام اجتماع للمنتدى الاقتصادي العالمي في اسطنبول «سنجري محادثات مع المؤسسات المعنية هذا الاسبوع، وسنكون بالتاكيد في المكان الذي يجب ان نكون فيه».

واضاف «لا يمكننا البقاء خارج هذا الامر».

وكانت تركيا اثارت استياء الغرب لعدة اشهر بسبب موقفها الحذر حيال تنظيم الدولة الاسلامية لكنها يبدو انها غيرت سياستها بعد زيارة اردوغان الاخيرة الى الولايات المتحدة.

ومن المقرر ان ترسل الحكومة التركية مذكرات خلال الساعات القليلة القادمة تطلب فيها تمديد التفويض للقيام بتحرك عسكري في العراق وسوريا ليتم مناقشاتها في البرلمان الخميس.

كما استهدفت الغارات الاسبوع الماضي، الى جانب التنظيم، معاقل لتنظيم «جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا ما اسفر عن مقتل 57 مقاتلا من التنظيم على الاقل، بحسب المرصد.

وردا على هذا الهجوم، هدد هذا التنظيم ب«نقل المعركة» الى الدول الغربية التي باشرت قصف مواقعه، عبر شريط صوتي مسجل لزعيم جبهة النصرة ابو محمد الجولاني تم بثه الاحد. وتحت عنوان «لاهل الوفاء يهون العطاء»، قال الجولاني في كلمته «اذكر شعوب الغرب بحماقة قادتهم في اختيارهم الحرب على المسلمين». واضاف «مهما حاول الغرب ان يقاتلنا من بعيد»، في اشارة الى عمليات القصف الجوي من دون ارسال قوات عسكرية على الارض، فان «هذا ما سينقل المعركة لقلب داركم».

وتابع «قضريبة الحرب لن يدفعها قادتكم وحدهم بل انتم من سيدفع القسم الاكبر منها وعليكم ان تقفوا ضد قرار حكامكم وتمنعوهم من ان يجروا الويلات عليكم».

وكان متحدث باسم تنظيم «الدولة الاسلامية» دعى المسلمين لقتل مواطني دول التحالف، الاسبوع الماضي، كما تبنت جماعة جزائرية مرتبطة بالتنظيم إعدام الرهينة الفرنسي، هيرفي غوردل كان قد اختطف في منطقة القبائل.

وفي العراق، صدت القوات الموالية للحكومة تدعمها غارات جوية الاحد هجوما قام به التنظيم استهدف ناحية عامرية الفلوجة التي تقع على بعد 30 كلم جنوب الفلوجة التي خرجت عن سيطرة الدولة منذ مطلع العام الجاري.

«دراسات الحرب» الأمريكي : «الدولة الإسلامية» القوة الأقوى في المنطقة حالياً ... وهزم أعداءه «خمسة - صفر»

واشنطن - «وكالات» : قال كريستوفر هارمر، محلل الشؤون العسكرية البحرية بمعهد دراسات الحرب الأمريكي، إن تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف إعلاميا بـ"داعش" قد يكون حاليا القوة الأقوى في المنطقة، ورد على وصف النائب البريطاني، جورج غالاوي للتنظيم بـ"الجيش الوهمي" بالقول إن ذلك "الجيش الوهمي" انتصر "خمسة صفر" على سائر القوى.

وردا على سؤال في مقابلة ل"سي ان ان" حول فاعلية الضربات قال هارمر: "الضربات الجوية حتى الآن مذهلة على المستوى التكتيكي، ولكن على الصعيد الاستراتيجي، فلا معنى لها."

وأضاف هارمر: "المشكلة الحقيقية التي نواجهها في سوريا هي أن قوات المعارضة المعتدلة تتعرض لضغط شديد من قوات داعش ومن نظام الأسد، وطالما أن المعارضة ستبقى واقعة بين المطرقة والسندان فلن يكون هناك طريقة للنجاح بالمهمة، يجب زيادة عدد القوات التي سندربها إلى أكثر بكثير من مجرد خمسة آلاف عنصر، وعلينا أن نوفر لها أسلحة أفضل وكذلك التواصل مع الأجهزة الأمريكية التي تجمع المعلومات."

وحول المقارنة بين المهمة في العراق والمهمة في سوريا قال هارمر: "لن نتمكن من القضاء على التنظيم دون أن يكون لنا على الأرض قوات يمكننا الوثوق بها تحارب داعش، اليوم هناك قوات ماثلة في العراق هي البيشمرغة الكردية شمالا والجيش العراقي جنوبا، وأظن أن تلك القوات، مع الدعم الذي نحظى به من الطائرات الأمريكية، ستتمكن من دفع داعش إلى الانسحاب، أما في سوريا فنحن أمام لعبة بقواعد مختلفة، ولا أظن أن النتيجة جيدة لصالحنا حتى الآن."

وردا على ما قاله النائب البريطاني، جورج غالاوي، من أن داعش عبارة عن "جيش وهمي" رد هارمر بالقول: "هذا الجيش الوهمي متقدم حتى الساعة بواقع خمسة أهداف دون رد على الجيوش التي يواجهها، لقد انتصر هذا الجيش الوهمي على الجيش السوري وجبهة النصرة والبيشمرغة والجيش العراقي وحزب الله، وكل مرة يتواجه فيها التنظيم مع جماعة مسلحة أخرى تكون النهاية لصالحه."

وأضاف هارمر: "هذه التهديدات ليست خيالية، بل هي حقيقية، هي ليست انتصارات استراتيجية، أي أن التنظيم لم يحقق النصر النهائي في حربه، ولكنه فاز في الكثير من المواجهات الفردية، وهي أفضل على المستوى التكتيكي من البيشمرغة والقوات العراقية أو السورية أو حزب الله، ولذلك يمكن القول أنهم أفضل قوة مقاتلة في المنطقة حاليا."

وحول جذب التنظيم لحركات متشددة خارج العراق وسوريا قال هارمر: "لقد شاهدنا بعض التحركات الدولية من تنظيمات جهادية بدأت تعلن الولاء لداعش، للأسف أظن أن المشكلة الحقيقية في سوريا هي أن قسما كبيرا من المعارضة المعتدلة يشعر بالإحباط ضرب أمريكا لداعش وجبهة النصرة عوض مهاجمة نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، فالعدو الأساسي للمعارضة المعتدلة هو الأسد، والإحباط لدى المعارضين السوريين سببه رغبتهم بمعرفة سبب التسامح معه."

خادم الحرمين الشريفين : استطعنا أن نجرد الفكر المنحرف ... وشكلنا جبهة موحدة حصنتنا منه

الامير مشعل بن عبدالله

الرياض - «وكالات» : قال خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود «إننا في المملكة العربية السعودية استطعنا أن نجرد الفكر المنحرف من كل الشبهات التي حاول أن يجد فيها سنداً له، وينشر من خلالها دعايته بفضل التعاون بين علمائنا وأجهزتنا الأمنية ووسائلنا الإعلامية والثقافية، فكوّنا بذلك جبهة موحّدة عملت على كل المستويات وفي كل الاتجاهات، لإيجاد تحصين قوي ومستقر في المجتمع من هذه الآفة الدخيلة».

وأوضح في كلمة ألقاها أمير منطقة مكة المكرمة، الأمير مشعل بن عبدالله في حفل افتتاح مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي تحت عنوان: الثقافة الإسلامية الأصالة والمعاصرة «الثقافة الإسلامية هي التي توحد الأمة وتصل بين شعوبها ودولها، فينبغي أن يعطى لها ولمكونها الأساسي وهو الدين، اهتمام أساسي في الاعتناء بالثقافات المحلية والوطنية وتنميتها، وبذلك يكون الانتماء الوطني مؤسساً على الانتماء الإسلامي في مختلف البلدان الإسلامية. وأمتنا الإسلامية أمة كاملة الشخصية، لها تجربتها الحضارية المشرقة، وسجلها التراثي الزاخر، إضافة إلى تميزها عن غيرها من كونها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وتحمل رسالة الله العالمية الخاتمة». وزاد «فمن الواجب على الأمة الإسلامية أن تتمسك بثقافتها وتدافع عنها بالطرق المشروعة، ووفاؤها بالتزاماتها في التعاون الدولي والإنساني لا يتعارض مع خصوصيتها الثقافية، ذلك أن التنمية البشرية وما يتصل بها من مفاهيم كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، لا يجوز أن تكون خارجة عن إطار البيئة الثقافية للأمة. وصلتنا بثقافتنا تتطلب موازنة بين جانبي الأصالة والمعاصرة فيها». وأشار إلى «المعاصرة هي الاتصال الفاعل بعصرنا، والتعامل مع مشكلاته وملابساته، والاستفادة مما يتوفر فيه من تطورات في العلوم والمعارف ونظم الحياة المختلفة، وذلك يقتضي إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين للتعايش والتعاون في فضاء المشترك الإنساني الواسع».

وأكد «والوفاء بمتطلبات المعاصرة لا يتعارض مع التمسك بالجانب الثابت من ثقافتنا، وهو ديننا ولغتنا العربية وقيمنا العربية الإسلامية، وذلك يتطلب منا الاعتزاز بتراثنا والاهتمام به والاستفادة منه في تنظيم شؤون حياتنا، واليوم تعيش أمتنا واقعاً ثقافياً مضطرباً، يحتاج منكم أيها العلماء والدعاة وأصحاب الأقلام أن تدرسوه دراسة ضافية، وتتبعوا أسباب الخلل فيه، وتعالجوها بالحكمة والحجج المقنعة حتى يستقيم على المنهاج الصحيح الذي يتصف بالوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والعنف والإرهاب».

... والأمير محمد يؤكد : دول وتنظيمات رعت «داعش» وتسببت في ظهوره

الرياض - «وكالات» : اعتبر وزير الداخلية السعودي رئيس لجنة الحج العليا الأمير محمد بن نايف امس الاول أن تشكيل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) «مطلب ملح».

وشدد الأمير محمد بن نايف للصحافيين بعد تفقده استعدادات الأجهزة المعنية بشؤون الحج والحجاج في مكة المكرمة على أن التنظيمات المتطرفة مثل (داعش) «تمارس ارهابها في مناطق إستراتيجية ومهمة و أن ترك هذه التنظيمات تعمل دون عقاب ومواجهة حاسمة خطر يتهدد قواعد الأمن والسلم الدوليين».

وقال وزير الداخلية السعودي إن «تنظيم (داعش) لم يتكون بشكل عشوائي وانما برعاية دول وتنظيمات بكل إمكاناتها ونواياها السيئة».

وتعهد بأن تواجه بلاده بحزم هذا التنظيم وغيره حيث قال «واجهت الأجهزة الأمنية السعودية بكل قدرة واقتدار مئات العمليات الإرهابية.. وقدمت بذلك تجربة أمنية هي محط تقدير العالم واستفاد منها الكثير من الدول في مواجهة الارهاب».

وأضاف «من جانب آخر فقد عملت المملكة على منع دخول مواطنيها لدول الصراعات أو الانضمام للجماعات الخارجية وأصدرت تعليمات تعاقب بحزم من يقدم على ذلك وأي مطلوب للامن سوف يعلن عنه مع أي جهة كان يعمل».

وحول أمن الحدود السعودية الجنوبية في ظل الاضطرابات الأمنية التي تشهدها اليمن قال الأمير محمد بن نايف «يؤسفنا ما آل إليه الوضع في اليمن الشقيق والذي يضر بمصالح الشعب اليمني ويعطي لتنظيم القاعدة التي تتمركز عناصرها في اليمن وللحوثيين مجالا لتعريض أمن اليمن ودول الجوار للخطر».

وأضاف «نحن ندرك أن على أجهزة الأمن في اليمن ممارسة مهماتها لصالح اليمن والعشب اليمني في المقام الأول».

وأكد وزير الداخلية السعودي قدرة بلاده على حماية حدودها وصيانة أمنها وقال «هذه التنظيمات تعلم جيدا حزمنا وعزمنا تجاه كل من تسول له نفسه المساس بأمننا واستقرارنا وكما يقال لكل حدث حديث».

وعن الأوضاع والظروف الأمنية غير المسبوقة التي تزامنت مع موسم حج هذا العام أشار إلى ن أجهزة الأمن السعودية «استطاعت في ظل ظروف واجهت فيها المملكة هجمات إرهابية شرسة لم تستثن جزءا من هذا الوطن حتى الأماكن المقدسة دون اعتبار من الجماعات الإرهابية لحرمتها تأمين اداء ملايين الحجاج لنسكهم بأمن واطمئنان والمحافظة في نفس الوقت على أمن واستقرار المملكة ودرء مخاطر الإرهاب عنها وإحباط مخططات الإرهابيين وتفكيك خلاياهم وضربهم قبل بلوغ أهدافهم الشريرة».

وعبر عن ثقته الكاملة بأجهزة الأمن في المملكة وتعاون المواطنين السعوديين وتجاوبهم مع ما يتطلبه أمن وطنهم وسلامتهم واستقرارهم مشددا على أن بلاده «ظلت بمنأى عن تأثير الأوضاع والأحداث المحيطة بها».

ودعا الحجاج إلى التجرد عن كل ما ينقض حجهم ويعرض سلامتهم للخطر وأن يراعوا حرمة المكان والزمان «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يأمل أن يتمم الله حجهم وأن يغفر ذنوبهم وأن يعودوا لأوطانهم سالمين غانمين».